

قصة المذهب الشافعي من التأسيس حتى الكمال || الحلقة (01)

محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته بسنته الى

يوم الدين اما بعد فهذا هو اللقاء العاشر في مدارس كتاب قصة المذهب الشافعي من التأسيس حتى الكمال - 00:00:00

وهو مختصر لكتاب المدخل الى مذهب الامام الشافعي للدكتور اكرم القواسمي وفقه الله ما زلنا يعني اه نتابع المسير في تاريخ

المذهب ونحن يعني الان في الطور الذي يتناول ظهور المذهب واستقراره. ايها الاخوة - 00:00:33

وصلنا الى المرحلة الثانية من هذا الطور استقرار مذهب الشافعية وثباته اي فكرة ناهضة لابد وان تمر بثلاثة اطوار كبرى الوجود ثم

الاستقرار ثم النمو الافكار والمشاريع والمؤسسات والدول والمجتمعات كل ذلك لا يمكن ان يثبت الا في طور الاستقرار - 00:00:56

مع بقاء السعي للنمو. ولهذا من سياسة العدو اعادة السياسة انه يشغلك بالتهديد الوجودي لئلا تتجاوزه الى الاستقرار فضلا عن النمو

لهذا يكون من يعني من الفقه ان الانسان يبقى دائما بعين تثبت الاصول - 00:01:29

وعين اه تنمو وتزدهر وتتطور اه بحيث يعني يصبح تفكير العدو في قتل النمو لا في قطع الشجرة من اصلها وهنا هذا الكلام من ان

يتنزل على مسير مذهب وانتشار - 00:01:55

منهج مرحلة الاستقرار في المقام الذي نحن بصده هي التي تميز المذاهب الباقية. يعني هناك مذاهب كثيرة جدا بعض العلماء رأيتهم

يعني كانوا يحرصون دائما على ستة وثلاثين مذهب من ينظرون في اقوالهم - 00:02:11

فهذا العدد الكبير هو الذي يجعل التمايز حاصلا في النهايات دون البدايات. يعني مذهب الليث ابن سعد قام واستمر ثلاثين عاما نتكلم

عن جيل كامل مذهب الاوزاعي ترعرع مائة وخمسين عاما - 00:02:30

آ المذهب الظاهري بقي الى القرن الثامن يعني المذاهب مشت واستمرت ونمت لكن لم تنمو النمو الكافي فضعف الحضور في المشهد

لذلك كل هذا يعطيك دلالة على ان المذاهب الاربعة باتت قوية في نفسها - 00:02:51

تستعصي على التوهين او الضحك او الغلبة مهما قيل اليوم في محاربة العلمانيين للتراث ومحاربة رجال الحداثة للمنهج الفقهي هو

يغلب لان عوامل القوة معه. واستطاع ان يتمرد على كل اسباب - 00:03:11

آ الاستهداف ومعنى الاندثار انقطاع المتفقيين بذلك المذهب وانقطاع التصنيف فيه ستبقى اقوال الفقهاء منثورة في الكتب. يعني

اذا رجعتم مثلا الى كتاب مثل المغني لابن قدامة اذا رجعتم الى كتاب مجموع اه هناك كتب التي اعتنت بسرد الاقوال تسرد -

00:03:35

الصحابة ومذاهب التابعين وتتوسع جدا في هذا الباب وكذلك اه يعني اه تذكر احيانا الحرف الذي بنيت عليه المسائل لكن هؤلاء

اقوال متناثرة. اليوم صارت هذه الخدمة في كليات الدراسات العليا والتي يعني وقفنا على عدد ليس قليلا من الرسائل العلمية التي

سلطت الضوء على يعني فقه ائمة - 00:03:59

ولذلك نقول فان العلماء المجتهدين كثر لكن ليس كل مجتهد مطلق صار له مذهب وليس كل ما صار له مذهب ترعرع واستقر ونمى

العوامل التي ثبتت مذهب الامام الشافعي هي الخمسة التي مرت لكن هنا الدكتور اكرم القواسمي - 00:04:25

نركز على ثلاثة وفرة العلماء حملة المذهب والتصنيف فيه. هناك علماء هناك مصنفات هناك سلطة حاكمية تدعم وتروج اندمج بين

العاملين يعني صار العلماء ومصانفتهم عامل ورعاية السلطة وقال النفس في الكلام - 00:04:49

فنجاريه في ذلك فهو العامل الاول وفرة عدد من العلماء المتبحرين الذين حملوا المذهب واجادوا في خدمته ومصنفات هذه المرحلة هي التي اقتات عليها علماء العصور فيما بعد هناك ظاهرة لابد ان تفهم فهما جيدا. وقليل من طلبة العلم من يعيها وعيا آآ يعني على وجهه - 00:05:11

وهي طريقة العراقيين وطريقة الخراسانيين في هذه المدة الذي يدل على كثرة المصنفات صار هناك داخل المذهب طريقتان طريقة تسمى طريقة العراقيين نسبة الى البقعة الجغرافية وطريقة تسمى الخراسانيين. نسبة ايضا الى - 00:05:38

اه البقعة والمطار هنا على طريقة التفقه وليس على خصوص بقعة العالم. يعني العبرة بالمدرسة لا بحملتها هذا الباب ايضا دعونا الان نفهمه فهما يريك التطور الطبيعي لمسير المؤسسات والجامعات والافكار والمذاهب - 00:06:02

قل وتعدد الطريقة لا يعني انقسام المذهب لانه صار هناك طريقة للخراسانيين هناك طريقة للعراقيين. هل هما مذهبان المذهب واحد لكن الشكل المتحرك على الارض هو الذي يختلف. هناك شخصية تتشكل لكل فريق - 00:06:25

وقد قلت لكم اطرحوا اي قضية اليوم من القضايا التي تأخذ منحى جدليا في العالم الاسلامي قلت لكم ولي الامر مثلا تستطيع ان تحدد كل الاحزاب والجماعات الاسلامية كل جماعة كيف تفكر؟ كيف عرفت ذلك؟ من الشكل الذي صار يتبلور - 00:06:46

يتبلور لكل جماعة ولكل فريق ولكل مدرسة واسطة وانت الان تستطيع ان تعرف رأي المدارس قبل ان تسأل السؤال. لان طريقة التفكير معلومة طريقة التفكير معلومة. بل تستطيع ان تحدد من الذي ينصرك؟ ومن الذي يخذل؟ كيف عرفت هذا؟ هناك قراءة

اصبحت تقرأ العقول - 00:07:07

يا ترى ما فيها هذا الكلام قد يكون فجا في زمن لكن بشكل اقل. هنا صار هناك يعني مساران. انت الان لو ذهبت الى الجامعة الاسلامية قد تقول والله الطاقم التدريسي بعضه ينزل الى كذا وبعضه ينزل الى كذا. ولو كان احد الفريقين له شخص يعني - 00:07:33

هي امه تقول طريقة فلان وكذلك طريقة علان. كيف عرفت هذا ليس بين يديك دليل حسي لكن تستطيع ان تكتشفه لانه مركب في النفوس. فكيف لو كان هناك اشياء تدل عليه من مصنفات او محاضرات - 00:07:55

هذا المنطق انا احب ان يعني يستحضر جيدا على بابه لنفهم يعني التجزؤ الطبيعي الذي يمكن ان يجري في الامة قلنا في مسألة انقسام المذهب القديم وجديد ان المذهب واحد لكن الذي اهما التعدد هو اختلاف البقعة والمصنفات والتلاميذ - 00:08:11

ورأيتم ان الكلام الذي يتردد ان اختلاف المذهب يعود لاختلاف البيئة ليس له حظ ابدًا من الواقع وهنا الحال كذلك. المذهب واحد لكن التمايز حصل ركز في هذا الصدد باختلاف البقعة - 00:08:38

والعلماء والمصنفات وطريقة التصنيف ومستوى دقة النقل في الاقوال. هذا السطر هو خلاصة الموضوع من الالف الى الياء لكن ان نستعين على شيء حتى يزداد وضوحا الامام النووي يقول واعلم ان نقل اصحابنا العراقيين منصوص الشافعي - 00:08:59

وقواعد مذهبه ووجوه متقدمي اصحابنا اتقنوا واثبتوا غالبا والخرسانيون احسن تصرفا وبحثا وترتيبًا غالبا كل ذلك على الغالي. اذا المسألة راجعة الى طريقة عرض المسائل والدالة والتخريب الى مستوى الدقة يعني هل هذا هو بالفعل ما يذكر عن الامام الشافعي ام

ان هناك يعني تغيرا يسيرا - 00:09:21

البلاد متسعة. والحلقات تمضي وكل شيخ يذكر المذهب بناء على الذي وصله اذا نظرت يعني اه مثلا في القرن الثاني في القرن الثالث من مسير المذهب فانت ترى هنا قولًا يختلف ثم تجد انه يزيد ويزيد والآخر كذلك اذا بعد مئة سنة او مئتي سنة تكاد تلاحظ -

00:09:50

يعني خطين مسار ما يقرر في هذه المجالس العلمية عن الشافعي يختلف في جزء منه عما يقرر عن المذهب الشافعي في هذا في المجالس فما قرره شيوخ كل مدرسة تناقله التلاميذ - 00:10:20

وقرروه في دروسهم وكتبهم وناقحوا عنه. حتى وجد نوع اختلاف فيما ينقل عن الامام او اصحاب الوجوه مع تباعد البلدان وامتداد السنين هذا الاختلاف علاوة على كونه يدل على غزارة التصنيف في هذه المرحلة - 00:10:39

لانه يعتبر من سنن التطور العلمي المألوف في حياة المذاهب والافكار طبعا هنا من جهة الكتب يعني تستحضر شيئا من الكتب العراقيين المجموع الذباب للمحامل والذخيرة لابي العلي المنيجي. تعليق القاضي ابو الطيب - [00:10:57](#)

لكن يهمننا الحال والكبير للموجودين هذا من هذا من كتب العراقيين المذهب والتنبيه للشرافي هذا من كتب العراقيين الشامي لابن الصبار. من كتب الخلاصة مين؟ النهاية امام الحرمين. والوسيط للغزالي. وتعليق القاضي حسين وغير ذلك - [00:11:12](#)

انت تلحظ النفس الترتيبي موجود مثلا حاول كبير فيه ترتيب ممتاز وهو من طريقة العراقيين. لانه قال على الغالب لكن لو جئت مثلا الى كتب الخراسانيين لوجدت طبعا حتى في الاصول. يعني اليوم - [00:11:35](#)

يا انس سبحان الله مرة كنت اريد ان ارى افضل تقسيم لابواب الاصول وهناك تقسيم رائع اليوم رائع جدا يعني في الناس. تقسيم الرباعي نعم ايوه الغزالي. الان لما انت تلجأ اليه تتفاجئ انه هو الكلام هذا الذي يقوله وان والله وانا اقرأ في المستصفى - [00:11:53](#)

لان هذا القلم من افراد المتأخرين يعني لحسن ترتيبه وبساطته وتركيبه فهذا العقل يصنع تمايزا بين هذه المدرسة وبين هذه المدرسة احيانا مثلا زي المذهب فصل كذا فصل كذا قد تجد بابا يعني في مكان متأخر. الترتيب موجود - [00:12:16](#)

ليس بالترتيب الموجود عند الخراسانيين هذا الكلام الذي يعيش مع كتب المذهب يرى الفرق واضحا ومن هنا نقول ان المذهب واحد والنسب الى اي من المدرستين نسب علمي لا جغرافي يعني الامام المدرسة العراقية رجل خراساني - [00:12:40](#)

امام المدرسة العراقية هو ابو حامد الاسفراحي هو من الاسفراحيين بدل خلاصات طريقة تفقه بالمخرج يعني اعتبروا المخرج الجنسية يعني كما يقال اليوم. العبرة ليس بما كان الولد وانما طريقة الانتاج - [00:13:01](#)

لكنه عراقي التفقه فالنسبة تكون بحسب الشيوخ الذين يؤخذ عنهم لا بحسب بلد المتفقه طريقة الخماسين ايضا تسمى طريقة المراوزة تارة يقول اصحابهم الخراسانيون وتارة اصحابنا المراوزة سبب ذلك انه طريقة الخراسانية - [00:13:21](#)

اولا شيخ الطريقة شيخ الطريقة هو من المراوزة مدن خراسان العظيمة اربعة او اربع وبلغ وهرام القفان شيخ المدرسة كان من مرو كان مروى زيا شيخ ابو زيد المروزي شيخ ابو اسحاق المروزي - [00:13:43](#)

اذا في داخل الخراسانيين كل اغلب العلماء يعني ينتسبون الى جزء. زي ما تقول مثلا مثلا اليوم العلماء الغزيون وتجد انهم ينتسبون الى منطقة من الجنوب او من الشمال من رفح هنا فان النسب اما يكون باعتبار الاخص واما ان يكون باعتبار الاعم - [00:14:09](#)

هنا قد يعني يتسرب الى يعني طالب العلم شيء يقول لماذا لا يوجد لا توجد طريقة مصرية مع ان المذهب ولد في مصر السبب ان الدولة الفاطمية احتلت اه مصر قامت سنة ثلاثماية واثنين وستين الى ثلاثماية وخمسة وستين. ونصرت بقوة - [00:14:33](#)

مذهب الاسماعيلي الباطن محاربة اهل السنة وعقيدتهم ومذاهبهم كل ذلك كان قبل ظهور الطريقتين يعني الطريقتان لو قيل لك متى بدأت؟ هي بداية القرن الخامس اما علام الطريقتين الطريقتين العراقيةين اولها ابو حامد الاصفراحي توفي سنة اربعماية وستة - [00:14:55](#)

وهو ممن يعني خلف الكثير من النجباء القاضي ابو الطيب الطبري لازم اصفارين يؤخذ عنه الامام ابو الحسن علي الماوردي صاحب الحاوي والاحكام السلطانية هذا اخذ عن ابي حامد الاصفاريين وسار على طريقته وبرعى في علوم الشريعة عامة والفقه خاصة وقلمه معلوم وهو مبدع في - [00:15:20](#)

الاقوال وفي اقامة الحجة وايراد الدلة اما طريقة الخراسانيين فمن اشهر ائمة الامام قفال. هذا شيء في الطريقة. طريق الخراسانيين اشتغل في اول حياتي بعمل الاقفال فنسب اليها وصنف ودرس وكان ثاقب الفهم دقيق النظر مصيبا في التخرج والاستنباط - [00:15:44](#)

الامام الجويني والد امام الحرمين هذا ايضا كان من ائمة الطريق الامام المروزي اللي هو المشهور بالقاضي حسين. الامام ابو علي الحسين. هذا القاضي يحضر كثيرا جدا جدا حتى في الكتب طبعا كتاب كفاية الاخيار - [00:16:06](#)

زاحم باسما هؤلاء العلماء. لذلك قلت لكم فيما سبق ان هذا الكتاب يعد من كتاب العلماء ومن كتاب هو من كتب الكبار لكن الطالب يقرأ ولا ينتبه للاسماء. القراءة الاسم له دلالة. يعني عندما تقرأ وتتمكن من معرفة من هم هؤلاء - [00:16:26](#)

الاشخاص وتقرأ تصبح الاسماء مثورة لك لفقه يتعلق بالفقه. واضح واضح؟ يعني عندما يتكلم عن قاضي حسين مباشرة انت تعرف من القاضي حسين؟ وماذا يعني الاستشهاد بكلامه وغير ذلك؟ وهذا الباب طويل - [00:16:49](#)

بعد ذلك ايها الاخوة جاء الجيل الذي جمع بين الطريقتين لان المذهب واحد والقضية منهجية اه ابن الجويني اللي هو امام الحرمين صاحب الورقات ونهاية المطلب هذا يعني جمع بين الطريقتين - [00:17:08](#)

واذا اطلق الامام في كتب المذهب فهو المقصود. اياك ان تنسى هذا لانك قد تظن ان الكلام للشافعي اذا اطلق الامام في كتب المذهب فالمراد هو امام الحرمين كذلك ابو حامد حجة الاسلام محمد غزالي. اخذ عن امام الحرمين كتب كتابه البسيط والوصيط والوجيز والخاصة - [00:17:27](#)

واغلب الارث الفقهي الذي تقدمه صبه في مصنفااته. وهو من اكثر الشخصيات المحورية في تاريخ الشافعية الامام الغزالي هذا يعني يمكن ان يحتاج ان يوقف عنده ليرى كيف نمى وفكر وهو الذي كتب كتاب الاحياء وهو الذي قام بمنهج - [00:17:53](#)

التصوف ودارت عليه يعني اصبح جزءا من مادة الخلاف في كثير يعني من المواضع اليوم وهو بالنسبة للمذهب من الشخصيات المحورية التي قدمت جهدا ما زال الناس ينتفعون لانه احنا قلنا انه الامام الرافعي - [00:18:11](#)

كل شيء يعني اه جاء بعده يتكى عليه. والامام الرافعي انما انطلق من كتب الامام الغزالي. فالامام الغزالي هو الاصل في هذه المسائل هنا ايضا يعني ننبه على وجود علماء في هذه المدة لا ينبغي ان يغفر ذكرهم الامام البيهقي الذي تكلمنا عنه وعن كتابه معاني معرفة السنن والآثار - [00:18:31](#)

الامام الشيرازي صاحب المذهب والتنبيه واللمع وشرحه كتب اللمة وكتب شرحا عليها واذا اطلق الشيخ فهو المراد وكان يحب ان ينادى به لانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وسماه بذلك - [00:18:55](#)

ولما رسخت قدمه في العلم واستفاضت شهرته بنى له الوزير نظام الملك المدرسة النظامية في بغداد يدرس فيها ويفتي تكلم بعد ذلك عن الرعاية آآ التي فاز بها المذهب في هذه المدة من السلطة الحاكمة. هو اي المذاهب كان الذي حظيت برعاية السلطة - [00:19:16](#)

المذهب الحنفي آآ فهو انتشر في كثير من البلدان من خلال رعاية السلطان. يعني عندما يجعل السلطان آآ المادة الفقهية المعتمدة على المذهب الحنفي اذا يصبح هو يعني متقدرا في اكثر البلاد - [00:19:43](#)

ولا يخفى اثر السلطة الحاكمة في نصرة مذهب عقدي او فقهي في بقاءه. وان كان هذا لا يكفي وحده يعني لابد من وجود العلماء المتمكنين الذين ينصرون مذهب التأليف والتدريس والافتاء - [00:20:02](#)

ولابد من المنطق الاصولي والقواعد والهيئة التأصيلية التي تقوم عليها المسائل حتى يضمن الرواج للمذهب. يعني مثلا ليس ادل على هذه الحقيقة ان الدولة الفاطمية بكل طاقاتها نصرت الفرقة الاسماعيلية لاكثر من مئتي سنة - [00:20:17](#)

والنتيجة انها افلا مع انهم المسجد الازهر بنوه لبث عقيدة الاسماعيلية فلما انصرفوا صار محالا مكانا لتدريس المذاهب الاربع. ومذهب اهل السنة ابرز رجال الحكم الذين نصروا المذهب الشافعي اولا الخليفة العباس القادر بالله - [00:20:38](#)

توفي سنة اربع مئة واثنين وعشرين هذا مكث خليفة اربعين عاما. وكان متفقا على مذهب الشافعية وكان له كتاب في اصول الفقه. الفه وكان نقرأ في كل جمعة بجامع المهدي في حلقة اصحاب الحديث - [00:21:00](#)

كذلك شمس الملك. السلطان ناصر ابن ابراهيم. هذا كان ملكا لبلاد ما وراء نهر جيحون للدورة العباسية كذلك نظام الملك وهذا يعني ابرز شخصية في التاريخ الاسلامي نصرة العلم والعلماء - [00:21:15](#)

الوزير ابو علي الحسن بن علي الطوسي الملقب بنظام الملك توفي سنة اربع مئة وخمسة وثمانين كان وزيرا للسلطان السلجوقي البارسلان ثم وزيرا لابنه. بقي وزيرا ثلاثين سنة من اربعمئة وخمسة وخمسين الى اربعمئة وخمسة وثمانين - [00:21:33](#)

حيث قتله رجل باطني غيلة بخنجر وكان شديدا على الفرق الباطنية عامة والاسماعيلية خاصة نظام الملك تفقه على المذهب الشافعي وكانت ايامه دولة اهل العلم قرب العلماء نصر السنة هو الذي بنى تسع مدارس كبرى في مدن كبرى تشبه الجامعات اليوم

هذه التسمية تعود الى هذا الرجل مرر هذه المدارس الكبرى التي هي اشبه بجامعات ومن ابرزها التي ببغداد والتي درس فيها

الشيرازي والتي بني سبور. واول من ولي التدريس فيها الجويني - 00:22:19

فقرب العلماء وفتح لهم المجال واشهرهم وكان عهده بركة على اهل العلم ويدل على عظيم منزلته ان الامام الجويني صنف له كتابا في احكام السياسة الشرعية. وسماه بالنظام لكنه مفقود وصنف كتابا سماه الغياثي ووجهوا اليه نسبة الى غياث الدولة - 00:22:37

احد انقاب نظام الملك وهو في احكام السياسة الشرعية وجعل جزءا كبيرا منه موجها اليه بعد ان اثنى عليه ثناء حسنا وكان لنظام

الملك اثنان من اقربائه من علماء الشافعية البارزين اصحاب الاثار - 00:22:57

ابن اخيه الوزير ابو المعالي وحفيده الامير ابو ناصر ودرس وكان لهم دور هذه المرحلة اللي هي اربعمية واربعة لخمسمية وخمسة التي انتشر فيها المذهب واستقر صار من المؤلف ان يتولى فقهاء الشافعية لمناصب القضاء. ان حصلت ظاهرة الاجتهاد المطلق.

يعني ما عدنا نرى الان مجتهدين الذين لهم مدارس بل - 00:23:13

يعني على المذاهب وهذا كان امرا مشتركا بين سائر المذاهب. وفي هذه المرحلة ظهرت بعض الموسوعات الفقهية على منهج الفقه المقارن. مثل نهاية المطلب والحاوي الكبير وقبل ذلك جاء كتاب ابن المنذر للاشراف على مذاهب اهل العلم. والامام الشافعي اصلا

من من اول من دون على هذه الطريقة في الكتب الخمسة التي مرت بنا - 00:23:38

وفي هذه المحطة بدأت تأليف في اصول الفقه على طريقة المتكلمين ايها الاخوة يعني الكلام في طريقة المتكلمين وطريقة الفقهاء

كلام طويل وليس من شأن السياق ان نفرض له الكلام. لكن يكفي هنا ان تعلم - 00:24:03

ان الخلاف منهجي في النظر يعني مدرسة المتكلمين فيها الحنف فيها الشافعية والمالكية والحنابلة ومدرسة الفقهاء مدرسة الحنفية تقوم مدرسة المتكلمين على تقرير القاعدة الاصولية مجرد عن الفروع الفقهية. هو لا يعتني بالامثلة. يذكر لك الاصول علما نظريا -

00:24:22

مجردا مع الاستدلال العقلي تأثرا بعلماء الكلام هذه الطريقة نجد عكسها تماما في طريقة الحنفية. ابو حنيفة لم يدون اصوله فماذا

فعل الحنفية صاروا يتأملون الفروع ويستخرجون القواعد الاصولية منها. يعني الاصول برزت لهم من خلال الفروع - 00:24:45

تتميز هذه الطريقة عن طريقة المتكلمين بانك وانت تقرأ تجد عشرات الامثلة لكن بالنسبة للطريقة اللي بيقول لك اصلا مثال هذا لا

يحتاج اليه. اذا فهمت القاعدة لماذا اتي بمثال - 00:25:11

ومن هنا جاء يعني للغاز يعني لكن بعد ذلك حصل جمع بين المدرستين على كل من ابرز الكتب في هذه المرحلة قال لهم عن الشيرازي والمستصفي للغزالي والبرهان للجويني طبعا هدول الكتابين بالذات المستصفي والبرهان. من كان يعني معتنيا بالاصول فلا انفكاك من

العودة اليهما. وكانت هذه المرحلة هي الفترة - 00:25:26

الذهبية في تاريخ علم اصول الفقه. لو وضعتم كلمة اصول في تاريخ علم اصول الفقه نأتي الان الى المبحث الرابع يتكلم عن التلقيح

الاول لمذهب الشافعية. نحن الان ايها الاخوة بدأنا ندخل القرن السادس - 00:25:50

الكلام القصة التي ذكرناها تحدثنا عن ثلاث مئة سنة نحن الان سنكمل المسير ونتعرف على طريقة جديدة يعني الطريقة الماضية لو

ان اسأل ما ابرز شيء يعني الى القرن الخامس - 00:26:13

ما الذي يميز من ساعة وفاة الشافعي؟ حتى هذه المحطة ما الذي يلحظ من مسير الفقه الشافعي في هذه المحطة مم كثرة التدوين

وانتشار المذهب في الافاق. مم مدارس الشافعية - 00:26:40

نظرا لاختلاف الطرق يعني. اه. نعم. نعم. وجود الطريقتين هذا يدل على كثرة المصنفات كما قلنا قائمة بنفسها يعني. نعم. كنت في كل

مكان مدرسة. نعم اصبحت قائمة بنفسها من غير يعني حتى لو انفكت الرعاية - 00:27:05

من الحاكم فانها تمضي لانها قوية في نفسها. نعم ايوة الانتشار الجغرافي وجود علماء ومصنفات ومدارس ومجالس وتدوين هذه

الان تعف تفعل السياسة ما تشاء. كيف يستأصل هذا من النفوس - 00:27:25

الحركة العلمية تمضي في جانب ولو تغيرت الاحداث السياسية. نعم نأتي الان الى عملية التنقيح بدأ هنا المؤلف جزاه الله خيرا الدكتور القواسمي يعني افرد مساحة للجهود السابقة على الجهد الرافع والنووي - [00:27:51](#)

قال من الاحداث المؤثرة في القرن السادس في حياة المذهب انه عاد الى بلده الاول موطنه مصر وكانت العودة قوية على يد

السلطان صلاح الدين الايوبي خمس مئة وتسعة وثمانين. توفي خمسمية وتسعة وثمانين - [00:28:18](#)

الذي حكم مصر والغى الخلافة الفاطمية سنة خمسمية وسبعة وستين واسترد بيت المقدس بعد معركة حطين سنة خمسمية وثلاثة

وثمانين وهو الذي جعل الدعاء على المنابر للخليفة العباسي المستضيء بالله - [00:28:41](#)

ورغما انشغال صلاح الدين بالجهاد ضد الصليبيين الا انه كان حريصا على نصرة فقهاء اهل السنة في مصر وغيرها من البلاد الخاضعة

لسلطانه فقرب العلماء وفسح لهم السبل وانصت اليهم - [00:28:58](#)

مستجابة لارائهم ومقترحاتهم ولقي فقهاء المذهب الشافعي احسن الرعاية من السلطان صلاح الدين وكان شافعيًا وكانت سيرته معهم

قريبة من سيرة نظام الملك الذي تحدثنا عنه قبل قليل من ابرز الاعمال التي قام بها صلاح الدين - [00:29:18](#)

بناء للمدرسة الناصرية سنة خمسمية وستة وستين في القاهرة وهي اول مدرسة اختصت بتعليم فقه اهل السنة بعد الدولة الفاطمية

وبنى المدرسة الصلاحية وهي يعني اسمها ينتسب اليه. وكانت مختصة بتدريس المذهب الشافعي - [00:29:38](#)

ابرز العلماء الذين درسوا فيها في عهد صلاح الدين ابن زين التجار ابو العباس احمد ابن مظفر الدمشقي هذا توفي خمس مئة وواحد

وتسعين. وهذا بلغت المنزلة اه منزلته في المدرسة الناصرية مبلغا عظيما حتى صارت باسمي - [00:29:57](#)

نجم الدين ابو البركات الخربوشاني. هذا الرجل هو الذي اشار على صلاح الدين ببناء المدرسة وكان معظما عنده. ولما بنيت فوض

صلاح الدين الامر اليه. وهذا الرجل الخربوشاني هو اول من دعا في خطبة الجمعة للخليفة - [00:30:16](#)

المستضيء بالله معلنا زوال حكم الدولة الفاطمية في مصر بتوجيه من صلاح الدين وهنا لا ننسى ابدا الدور العظيم للقاضي الفاضل

ابي علي اللخمي توفي خمس مئة وستة وتسعين هذا هو الذي كان يحفظ صلاح الدين على التمكين لفقهاء السنة - [00:30:36](#)

وكان هو وزيره وكاتبه وامين سري ومستشاره الاول وصاحب الكلمة النافذة عنده وكان من المتفقيين على المذهب الشافعي وولادته

هنا يعني ايه قريبا منا ومن ابرز العلماء في هذه المحطة ايها الاخوة الامام البغوي وهذا يعني من ائمة الفقه والحديث معا -

[00:31:04](#)

وهو ابرز علماء الشافعية في خراسان بعد وفاة الغزالي ومن كتبه الان المشهورة شرح السنة مصابيح السنة معالم التنزيل التهذيب في

فقه الامام الشافعي الى كتب ما شاء الله يا لها القبول - [00:31:25](#)

الامام محمد ابن يحيى المنصوري هذا الرجل يعني انا يعني شعرت بخض قلبي بيني وبينه لامرئ انه بلغ الغاية في العلم وانتهت اليه

رئاسة الشافعية وله مصنفات وهو انه قتل شهيدا في رمضان - [00:31:37](#)

عن عمر طويل. يعني هو استشهد كان يقاتل في سبيل الله. واستشهد وعمره اثنين وسبعين سنة بعد يعني ان خلف وراءه الكثير من

التلاميذ النجباء يعني هذا يعني يعني شهادة بعد طول عمر وحسن عمل وتأليف وامامة وانه جعل له يعني ورثة يحملون - [00:31:59](#)

منهج ومع ذلك يعني في نهاية المطاف يعني يودع الدنيا شهيدا في سبيل الله في رمضان اه كذلك عندنا الامام شرف الدين ابن ابي

عسرون توفي خمسمية وخمسة وثمانين. كان ابرز فقهاء الشافعية بالشام بلا منازع - [00:32:25](#)

وكان معظما عند السلطان نور الدين زنكي تولى قضاء دمشق سنة خمسمية وثلاثة وسبعين بنى مدرسة تعرف بالعصرانية ودفن فيها

ومن الائمة في هذه الحقبة امام مشهور معروف والامام فخر الدين الرازي. صاحب التفسير العظيم - [00:32:48](#)

وله كتاب المحصول في علم الاصول. هذا الكتاب نأتي باشارة له هذا من اهم كتب اصول الفقه على طريقة المتكلمين ان لم يكن اهم

كتاب في علم الاصول وقد ارسيت المؤلفات في الاصول عليه وعلى الاحكام للامد وللأمد ودرارة المؤلفات بعدهم علينا. يعني -

[00:33:06](#)

اذان الكتابان ورث كل كلمة في الاصول فيما سبق وكل من هذين الكتابين صار عليه المعتمد والطريق التي شقت بعد ذلك يعني مثلا

منهاج البيضاوي هو من النسل المتعلق بكتاب المحصول. وانظر يعني الكتب التي بين ايديكم - 00:33:31

جدها الكبير هذا كتاب يعني المحصول مع ما اخذه منه. فهذه الكتب سبحانه الله يعني يكتب كتابا يصبح هو الاصل لما بعده ايها

نأتي الان في ظل هذه الارضية. في علماء في يعني ارجاع لروح العلم - 00:33:57

جاء الامام الرافعي والامام النووي. وقام بعملية التنقيح الاول للمذهب التنقيح لغته هو التهذيب ويراد به تهذيب المذهب من الاقوال

المرجوحة والشاذة وبيان المعتمد عند فقهاء في الفتوى توحيد المرجعية القضاة والمفتين من المذهب - 00:34:15

المذهب هنا اليوم عمره يا اخوة مئات الكتب والمؤلفات والمجالس العلمية والاقوال التي تناثرت في الكتب في هذه المدة يعني

كثرت الكتب والاقوال وتضمنت الكتب وجوها شاذة او مرجوحة او ضعيفة او مخالفة لاصول المذهب - 00:34:41

واصبحت هناك حاجة لرجل يبدأ يجمع تراث القرون الاربعة ويقوم بعملية مراجعة شاملة لكل الارث الفقهي القديم ويقرر المذهب في

المسائي هذا المشروع اليوم يحتاج الى مجامع فقهية تصدى له رجل واحد - 00:35:03

ابو قاسم عبد الكريم ابن محمد ابن عبد الكريم القزويني الرافعي وكان مرجع الشافعية في زمانه توفي سنة ستمية وثلاثة وعشرين.

فقام باعباء هذا المشروع ويسر الله له وفتح عليه ومد له في العمر وبارك وانجز المشروع ثم مات - 00:35:28

والذي يمثل جهده في تلقيح المذهب ثلاثة كتب. المحرم واختصروا من الوجيز وشرحه الصغير على الوجيز وشرحه الكبير على

الشرح على الوجيز كذلك. اسمي العزيز في شرح الوجيز وحصل هناك خلاف هل يعني المحرم مختصر من كتاب الوجيز - 00:35:50

طبعاً هم يحرصون على هذه المسألة لماذا لماذا يعني هناك حرص شديد من العلماء على فك النزاع في هذه المسألة هل المحرر مأخوذ

من كتاب الوجيز او لا مم ما عندكم - 00:36:16

ينفذ وما عند الله باق. كلمت وجودك اه القضية في السند المتصل للكتب الكتاب الاخير الذي كتبه شمس الدين الرملي سنة الف

واربعة له سند متصل من الامام الشافعي لم ينقطع - 00:36:48

هذا الكتاب لو ثبت انه اختصار الوجيز لا تنقطع السلسلة لا تنقطع فصل يعني مثلاً الامام الشافعي كتب كتابا اجا مختصر المزني. اه

شرحها الحاوي الكبير شرحها نهاية المطلب. الامام الغزالي لخص هذه الكتب - 00:37:13

في الوسيط والوسيط. والوجيز والخلاصة الان لو قلنا المحرم اختصار الوجيز فالمنهاج اختصار المحرم وابرز الشرح عليه تحفة

المحتج بالحجر ونهاية المحتج يقول الاصل عن نهاية المحتج عن شمس الدين رمل انه الشافع الصغير - 00:37:28

فهذه السلسلة التي لم تنقطع على مدار تاريخ المذهب ما الجواب الامام البجيرمي يقول ان المحرر مختصر من الوجيز وابن حجر

يقول انه مستقل. وقال بعضهم هو مختصر من الخلاصة - 00:37:53

الذي يقع في ظني انا انه استفاد من الوجيز الاستفادة الاكبر. لا سيما انه مشغل به. والذي كتب شرحا صغيرا عليه وشرحا كبيرا وهو

الذي كتب كتابه العاوة والتذنيب هو عبارة عن فوائد على الوجيز. يعني الامام الرافعي له اربعة مؤلفات على الوجيز -

00:38:14

لكن الامام الرافعي لم يكن من النوع الذي يختصر المعلومة في الفاظ اقل بل كان يعيد المادة وقد انصهرت بعلمه وعقله وثقافته فاذا

عرضها فكانها غرس جديد كانها من نبت هو - 00:38:36

فهذا الذي يجعل هناك ليس الاختصار المؤلف يعني في هذه الكتب هذا والله اعلم نعم لا اثبتة اثبتوا لا لا اقول انا هو مأخوذ منه هو

مختص لا مختصر منه لكن هو يتحكم في العبارة من جديد - 00:38:56

يعني هو يعني يفهم المعنى ويعيد الصياغة وما عنده من معلومات في عقله تشحن في القلم وهو هذا اثبات ان السلسلة لم تنقطع

لاني ذكرت اخر اخر الناس موتى. الف واربعة ايها اليقظون. نعم؟ احنا - 00:39:18

عندما ثبت نسبت لامرين ان عليه التعويل في الفتوى. وانه اخر الناس موتا فنحن نريد ان نثبت السلسلة الى اخر حد. يعني منها نعم

للمرمل حتى لم نقل ابنه ابن حجر؟ ايوه لانه توفي الف واربعة. نعم فليس هناك قضية يعني هيك - 00:39:52

يعني مع انه انا يعني اعتنيت بالامام الرملي يعني كتبت كتاب القواعد الفقهية يعني الرسالة العلمية كانت في قواعده في كتابه نهاية

المحتاج وعشت مع هذا الكتاب اياما وشهورا والحمد لله ونشرته انا منشور يعني عن الشباب يعني. لمن اراد ان يراه - [00:40:12](#)

اه هنا اركز ايها الاخوة ان ديدن العلماء المتقدمين هو الدندنة حول كتب بعينها وصولا الى استظهارها. ركزوا معي ان كنتم تحبون العمل نعم وصولا الى استظهار بعض الكتب وتثويرها وانتاج المعرفة منها. يعني منهج السلف - [00:40:38](#)

كتاب واحد يعتمدون هذا الكتاب يقرأه يحزر المذهب منه يعتمد عليه في استحضار المسائل يحفظه يثوره ينتج معرفة جديدة منه يعني هو مصنع يبدأ يعني يعيش مع هذا الامام رحلة طويلة - [00:41:06](#)

هذا هو ديدن العلماء المتقدمين. يعني اليوم الامام الرافي بنى كل جهده على كتاب وجيز المحرم مختصر المجد الوجيز كالذي قلت له والشرح الصغير على الوجيز. والشرح الكبير المشهور اليوم على الوجيز - [00:41:31](#)

والعلامة والتذنيب على الوجيز اربعة كتب على الوجيز كل منها يمضي بمسار مختلف اما ديدن المتفقه المعاصرين اليوم التنقل من كتاب الى كتاب. ومن باب الى باب ومن علم الى علم - [00:41:47](#)

ولا يهنا طالب العلم اليوم الا ان يفهم مضمون الكتاب عن ماذا يتحدث وان يتمكن من شرائه فاذا صار في رف المكتبة قرت عينه ونام مستريحا وودعه الى غير عودة - [00:42:04](#)

وتبدأ الرحلة الثانية مع كتاب ثان ثم ثالث ثم رابع فيصير عنده حنين. هذا كتاب الحمد لله انا فهمته وعرف مؤلفه واتيت بافضل طبعة. وهو الان الحمد لله جالس في بيتي مكرم. معزز لا يمس - [00:42:20](#)

الاذى حتى لا احد ينظر فيه. نعم ماجستير ودكتوراة مطالب انك اه تنظر الى العديد من عشان انت بتلاقي اللي بده يبحث او يكتب بتلاقيه لازم يروح اه ينطق بكل - [00:42:37](#)

نعم الان هذا من جهة البحث والرجوع من سياسة الطلب ان يكون لك كتاب. يعني الامام النبوي مثلا كتب كتب المذهب كتاب الوسيط قرأه اربعمائة مرة الكتاب الوسيط كم صفحة - [00:43:06](#)

الكتاب الوسيط الذي قرأه اربعمائة مرة كم صفحة عشر مجلدات فهو يقرأ هذا الكتاب بشكل يومي ويمشي في مسار يرجع الى مئات الكتب الاخرى. يعني المجموع اليوم الامام السبكي في مقدمة المجلد العاشر والامام انه توفي - [00:43:26](#)

عند التاسع ذكر قال انا لم استطع ان ارجع الى كل مؤلفة المؤلفات التي رجع اليها الامام النووي وانا اكتفيت بالذي وصلته وانا عدتها مائة وتسعة وثلاثة وتسعين مصنفة وهو اليوم الطريقة مثلا اليوم انا طالب فقه - [00:43:49](#)

اذا جيت الى الرسائل العلمية ممكن ارجع الى بمئتي مرجع او ثلاث مئة او اربع مئة او الف او اقل من ذلك بحسب الموضوع. لكن كتلقي وهضم كل المعلومة سوف يفرق الانسان في القبال. طب ماذا يفعل؟ يأتي الى كتاب. هذا الكتاب يعيد النظر فيه مرة يصبح مستظها في صدره - [00:44:13](#)

هو الذي يتكى عليه يثور من يستخرج منه يطور فيه يرجع الى التأليف منه آآ يقرأ غيره لكن قراءة ممكن تكون جردية ممكن تكون قراءة تصويرية قراءة انتقائية في ابواب معينة لكن نحتاج الى اصل مرجعي عند في حياة كل - [00:44:33](#)

طالب علم ان يكون هناك كتاب. يعني انا اذكر مثلا آآ الشيخ احمد سالم يقول انا كنت امشي يوما في باص او مواصلات كانه فالتقيت بطالب في السنة الثانية من الجامعة - [00:44:53](#)

وفي الطريق صار بيننا حوار في مسائل النحو رأيت هذا الشاب يتكلم بمكنة يستظهر الاقوال ويبين وجوه الاقوام ورأيت عمقا وتنظيرا وامامة والشاب صغير لم يختلف لم يحصل عندي شك - [00:45:11](#)

ان هذا الطالب وقف على كتب لم اصل اليه قال فسأته فقلت لهم ما الكتب التي ترجع اليها طبعا كما قلت ان الانسان لا يطمئن الا اذا سمع الا ان يشتريها. فاذا وصلت بيته نام قريب العلم - [00:45:41](#)

وقال والله انا لا ادري اي كتاب في النحو. انا لما كنت بالمستوى الابتدائي في الازهر وقعت عيني على كتاب اسمه شرح بن عقيل على الفية بن مالك اخذته واقرأ فيه كلما انتهى اعيد. وانا الان في المرة السابعة بعد المئة - [00:46:02](#)

كتاب واحد ليس له اخ فنحن بحاجة الى تركيز الجهد على القليل افضل من تفريغ الان هذا لو جاء يؤلف سيأتي على المنهج المتبع

في الدراسات يمكن ان يعود الى مئات المراجع. لكن طبعا اليوم يا اخوان - 00:46:22

موضوع الطباعة هو يعني من فتح الله عز وجل على اهل الزمان من جانب وقتنة. من جانب اخر يعني انت الان تأتي لك بافطار تأكل وانت مطمئن. طب لو ادخلناك مطبخا مفتوحا بوفيه مفتوح - 00:46:42

يعني انا اذكر عندما يعني ذهبنا في رحلة الحج دخلنا البوفيه المفتوح المجاني لاهل البلد انت تجد مثلا يعني في ركن هناك في حدود خمسة عشر نوعا من اللحوم كلها امامك وبالمجان - 00:47:06

بعد ذلك تأتي الالبان والحمص وما الى ذلك بعد ذلك هناك ركن كبير للفواكه بعد ذلك الثلاجات التي فيها الجاتوه والعصاة وهكذا الطابق هو اربع شقق تقريبا كلها كلها مجانا - 00:47:25

الان عندما جئنا عندما جئنا كنت اظن في نفسي انه الحمد لله من الله عز وجل علينا برزق وفير. وهو بالمجان. بعد يومين صار هذا عبئا على النفوس عبئا انت كل شيء امامك - 00:47:56

طب اذا اردت ان تهنأ عينك على الاخر والثالث والرابع تأكل هذا وتقول يا حسرتاه وذاك طبعا يا شيخ طبعا الاشكالية انه احنا الاصل نكون موجودين في الحرم والذي نريد ان نتعبد لا بد ان يكون يعني مخففا من الطعام حتى - 00:48:14

فهذا الجو صار فتنة لهذا الباب ايها الاخوة الكرام لابد ان يعلم ان سوق الكتب اليوم لما عرضت كل كتاب هذا صار يمثل تشويشا على الذهن. انا دخلت الدار السودانية للكتب - 00:48:34

مكتبة في السودان هذه يعني من اكبر ربما المعارض في العالم الاسلامي في الكتب. خمسة طوابق ضخمة احد الاخوة لما وصلت السودان قال هناك مكتبة ان شاء الله اريد فقلت انا يعني اذهب ارى فقط اسماء الكتب يعني هيك مثلا نص ساعة وانا - 00:48:53

فذهبت وبدأت بشكل سريع بشكل بخطوة متعجلة امر على الكتب مرورا وانا امر فقط امر هذا المرور على كتب بحركة عجلة استغرق خمس ساعات خمس ساعات حتى انتهيت من الجودة في الطابق الخامسة - 00:49:13

عندما اتيت مفائل المذهب المالكي انت تتكلم يعني انك تحتاج الى وقت طويل حتى تقطع الكتب هذا عندما يعرض جميعا في محضر واحد في جهاز الفقه المتقدم انه انت تعيش مع كتاب وما تشتت نفسك - 00:49:34

بعدين لو انت اخترت كتابة وجيت على مجلس مثل هذا. يقول ذاك والله انا قرأت في ذلك الكتاب قرأت لا لم اقرأ. ان شاء الله سأقرأ تأتي الى سيرة عالم تجد ان هنا يغ لانه كان يقرأ فانت في كل مرة ترى المحفزات التي تحرضك - 00:49:54

على كتاب بعين غير الكتاب الذي عندك. والنتيجة انك قطعاً سوف تشتت وسوف يتفرغ عقلك بين قبائل الكتب. وعند ذلك لن تحصل شيء. طب ما الحل الحل بشكل بسيط ان تجعل هناك كتابا موجزا جدا اشبه بالمتون - 00:50:13

وكتابا كبيرا هذان لهما ورد يومي ولهما طول النفس بعد ذلك. تفقه كما تشاء وقل كما تشاء وانظر كما تشاء. ولا تغض لكن على هذا الاساس الذي يتكون به اللحم الحي للمتفقه - 00:50:34

هذا الباب ايها الاخوة هو شعار المتقدمين على مدار الزمان وانفقت فيه صفحات كثيرة في كتاب المعارج لاثبت انه ثقافة يعرفها الصغير والكبير. يعني السبكي يقول عن الشرح الكبير. وهذا الكتاب الذي ننشط له صباح مساء - 00:50:55

هذا هو الكتاب اللي احنا نعيد النظر فيه صباح مساء السنة والراية بعد الامام الرافعي الامام ابو زكريا يحيى بن شرف النووي الذي توفي سنة ستمية وستة وسبعين الذي جمع بين العلوم واجاد في التفقه - 00:51:17

والفقه حتى صار ابرز فقهاء الشافعية في زمانه شرقا وغربا بلا منازع وهو شاب انطلق يواصل مشروع التنطيط واعانه على ذلك انه كان دقيق النظر واسعة الاطلاع على كتب المذهب - 00:51:41

المتداولة في عصره وهو الذي صنع منهجا للترجيح بسطه في مقدمة كتابه المجموع وبنى جهده على جهد الامام الرافعي واقتات على ارثه حتى شكل معه وحدة واحدة تمثل التلقيح المركزي الاول في تاريخ المذهب - 00:52:01

واحسبوا انه لولا الرافعي. لما رأينا غزارة الانتاج عند النبوي المنهاج اختصار محرم. والروضة اختصار الشرح الكبير والرافع هو من يسر له الامر ومهد له السبيل ليعيد غربة المصنفات ويرمم ما بقي ويحسم الكلمة في جمهور من المساء. وقد يقال طب قضية

الاقتصاد يعني لماذا السمعة للنووي وليست - 00:52:21

انه لم يكن يختصر فقط ويضيق الامام النووي اعاد المراجعة وتمم آآ الثغرات. فلذلك يعني نبذ وكان رأس الشافعية وهو شاب وفتح الله عز وجل اذا نزل بانسان لم يقف عند حد فانه سبحانه اذا اعطى ادهش الناس بعطائه - 00:52:47

من عيون المؤلفات المجموع ولم يكتمل وشرحه على صحيح مسلم والاربعون النووية ورياض الصالحين والاذكار وتهذيب الاسماء واللغات والايضاح في المناسك وتصحيح التنبيه. وتحرير الفاظ التنبيه والفتاوى ودقائق المنهاج ودقائق - 00:53:12

الروضة والتنبيه والتحقيق ولم يكتمل والتبيان في اداب حملة القرآن. وغير ذلك مما شق عليه ان اتبعه هذا كله للامام النووي في وقت ليس فيه حاسوب يكتب بيده لكنه مضى عليه سنتان لم - 00:53:26

نضع جنبه على الارض كان ينام بغفوات وهو يجلس يعني على كرسيه بذل جهدا عظيما تعب سعيد ما كان كان ورعا جدا ما اكل فاكهة من دمشق. ابدا لانه شك في الوقف - 00:53:45

ان تكون من اموال الشبهة كما اكل فاكهة طول حياته في دمشق وكان يشدد على السلاطين ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وكان اه صاحب عبادة ونظر وهو الذي لما قيل له يعني يا امام لو كنا في عرصات القيامة وشفعت لنا عند ربك - 00:54:04

قال اما والله لو كان لو كان ثمة جاه والله لن ادخل الجنة وواحد ممن اعرفه ورأيي فهذا النفس الذي كان عند الامام النووي بلغه الله عز وجل به الامامة في الدين - 00:54:30

ولذلك قراءة ترجمة الامام النووي من من التراجم التي تهذب وتزكي وتطهر وترزق الهمة لكن اذا اولتم قد ترزقكم الاحباط كان الناس قبل الرافع والنووي يعتمدون مذهب الشيرازي ووسيط الغزالي. يا اخوة - 00:54:48

اقرأوا في كتاب المذهب. انا كتاب المذهب هذا يعني من حرصي عليه اتيت به من الاتفاق لما كان الحصار يشدد في يعني يعني الفين وتسعة الفين وعشرة نعم ادخلناه آآ عبر الاتفاق يعني وكان ادخال الكتب شيئا صعبا في تلك المدة لان هو بتحقيق الدكتور محمد

الزحيري وشاء - 00:55:10

الله عز وجل بعد ذلك لما تعرفت على الشيخ محمد الزحير وذكرت له قصة تدخيل الكتاب فلما ذكرت له قال سبحانه الله هذا الكتاب كتبته اكثر من خمسين سنة اه يعني طلع يعني منذ عمر طويل والكتاب يعني سبحانه الله موجود وينتفع الناس - 00:55:39

فلما جاء الرافعي والنووي اشتغل الناس بهما وسدا الافق عما قبلهما من جهة طلب المعتمد وليس هذا دعوة لهجر المصنفات السابقة لهما بل قد يوجد فيهما ما يوجد في غيرها - 00:56:00

واذا كان العلم بالمعتمد في المذهب يعرف من كتب المتأخرين فان بناء العقل وصياغة منهج النظر ومعرفة سر صناعة المعرفة طريق الوصول الى الراجح امور تحصل بادمان النظر في كتب المتقدمين. وكم ضيع طلب المعتمد - 00:56:19

وملاحظته من فرصة لبناء عقل فقهي راشد يعرف طريق الامامة في الدين شيء واحد يمكن ان اسجله ملاحظة على كتب الامام النووي انه لم يشتمح انه لم يشحنها بالنفس الاصولي - 00:56:38

لو شحنها في ظني لكانت اعظم كتب المذهب والتي سدت الافق عما قبلها وعما بعدها لانه في الشرح الكبير هناك حضور الى حد ما للصنعة الاصولية الشرح الكبير لكن هنا يعني اه اذا تكلمنا عن المجموع لانه جعله على طريقة الفقه المقارن فهذا النفس قد يوجد لكن

فالروضة لا يوجد - 00:56:56

يعني في اكثر من كتاب على كل يعني العلماء يعني الانسان يستفيد من جملتهم ببعضهم ايها الاخوة لا لا هو كان تصنيف وتحصيلا وتحصيله تصنيفا لكن هو يعلم انه يكتب للناس - 00:57:26

وكان يستطيع يعني ان ان يفعل ذلك. لكن النظر كان عنده زاوية النظر الى تحقيق الاقوال يعني لو كانت محققة وجاء يكتب في ظني لشحنها بالنفس الاصولي لكن زاوية النظر - 00:57:57

كانت اثبت هل هذا مذهب او ليس مذهب هذا اشغله عن متابعة الجانب الاصولي. وهو الجانب الذي يتأصل به طالب العلم ويكون الملكان. طبعا لماذا اتكلم لانه تلقائيا من سيأتي بعده سوف يجاريه في الاسلوب - 00:58:13

لكن اليوم يا اخوة عندك كتب تخريج الفروع على الاصول. عندك كتب الاصول نفسها. عندك اه بعض كتب الاحاديث دلتكم على كتاب ابن دقيق العيد وعلى طرح التثريب فتح الباري احيانا فيه صنعة جيدة يعني في بعض يعني المسائل وبعد ذلك العودة الى الكتب يعني الاولى - [00:58:32](#)

فهذا الباب يعني لا ينبغي للانسان ان يقف فيه عند حد. ابن حجر احيانا تجد عنده قوة في جانب التأصيل اكثر من غيره لكن التحفة يعني تحتاج الى شيء من الجهد وان كان الجهد الذي قام به انور الشيشي - [00:58:52](#)

عشرة من الفريق العامل يعني هو جهد مسدد مبارك استطاعوا ان يخرجوا اه كتاب التحفة في حلة قشبية جدا لم تخلو من بعض الملاحظات الدقيقة او يعني التعديلات. لكن بالنظر الاغلب يعني قاموا بخدمة عظيمة جدا. يعني هم رجال - [00:59:09](#)
داغستان يعني لو لم يكن لهم الا تحفة والا حاشية الشرواني. لانه ايضا من داغستان نعم تتبع المذهب الواحد منه هو في المنهج اليوم يعودون من الاخر الى البداية لكن نحن نقول ايها الاخوة - [00:59:29](#)

طالب العلم كما قلت لكم في موضوع المستويات ينبغي ان يحصل كتابا موسوعيا واحدا يعني انا قلت لكم من هدفي من كتابة الحاشية على بني قاسم ان يكتفي بها طالب العلم عن ما سواها في نفس الرتبة - [01:00:08](#)
بعد ذلك اين يتوجه الى المنهج المنهاج لو قرأ شرحا واحدا محاشيا صفحة واحدة اذا يعني عندك مسارات اما تنزل راغبين معهاش قلوب وعميلة لكن هو كتاب متين واما مثلا التحفة مع حاشية الشارواني هو كتاب ضخيم يعني عشرة مجلدات - [01:00:26](#)
لكن هو هذا المستوى بعد ذلك الان تحصلنا على المعتمد الان تبدأ رحلة بناء العقول يعني انتقد لا تقرأ الكتاب كامل يعني مثلا قد هو يا اخوة عقل الفقيه يتكرر - [01:00:49](#)

يعني لو قرأت من كل كتاب بابا وتحصلت على عقله يعني جيت الشرح الكبير اه الوسيط للغزالي. التهذيب المذهب للشرازي. الحاوي الكبير. يعني الانسان قرأ لكن ركز عما يبني العقول. بعدين هناك مسارات اخرى يعني كتب فقه المقارن داخل المذهب - [01:01:09](#)
هناك تخريج الفروع على الاصول التي جاءت فيما بعد لكن اين المشكلة؟ المشكلة اليوم الموجودة في العالم الاسلامي انه طالب العلم يقضي حياته في ملاحقة الفروع وطلب المعتمد وهذا لا لا ينجز جديدا - [01:01:29](#)
كتاب او كتابان يكفي طب ماذا نفعل؟ تقول قد تأتيني مسائل لا اعلمها ارجع اليها بالبحث كلما اتتكَ مسألة ابحت عنها. لكن بعد ذلك لا تنشغل بهذه الفروع. انشغل كيف اسست كيف اصبح ارجح - [01:01:46](#)

مع ملكة النظر عند العلماء لذلك انا قلت وكم ضيع طلب المعتمد وملاحقته من فرصة لبناء عقل فقه لبناء عقل فقهي الرافد. يعني اليوم قل لاي طالب اقرأ في نهاية المطلب. يقول هو كتاب متقدم ليس على المحكمة - [01:02:03](#)
طب اقرأ الحاوية لا هو هذا في البدايات يعني هناك بعض المسائل صار المعتمد على غيرها طب اقرأ الام لا هناك بعض المسائل التي استجدت وانا لا اجدها يعني في كتاب الام - [01:02:21](#)

اذا طلب المعتمد صار ايه يمثل حاجزا عما هو اهم من طلب المعتمد يعني قلت لكم احيانا هذا مذهب ام ذاك؟ يعني الخطب في ذلك يسير اصلا يعني المذاهب الاربعة لو حصل التقليد بين الامر في ذلك قريب لانك تمشي في منهج اهل السنة - [01:02:35](#)
لكن البناء انما هو ان تقرأ في الاصول وتشحن العقل بالقواعد الاصولية وتستخرج وليس فقط ذلك ان تغلق الكتاب يعني مثلا تأتي الى اي مكان مذهب تغلط الكلى وانت الذي تخط شرحا من صدرك - [01:02:59](#)

هنا يزرع العلم يعني اصلا يعني منهج القراءة الوحيد هذا منهج متعب قراءة الكتاب من هو كتابين وثلاثة ماذا بعد نحن الان لو انا قلت لكم نحن نحتاج مثلا ان نشرح متنا - [01:03:18](#)

يعني هذا متن ابو شجاع الذي بين ايدينا. متن ابي شجاع لو انا جعلته بين ايديكم وقلت ليس بين يديك اي مرجع واكتب شرحا شرحا لهذا الباب او لذا ستأتيك الفاظ - [01:03:37](#)

لا تستطيع ان تعاقبني. فكر تصبح تتأمل المتن عبر بهذا وارد تلك اذا يمكن هذا من الذي ينشئ الان؟ انت هذا يحملك ان تفكر وتتدبر هنا بصير التعمق في بناء العقل وفي طلب العلم - [01:03:54](#)

يعني جيت تدرس الفية ابن مالك اياك ان تمسك شرحه وضعها واقعد فكر فكر وفكر يعني الامام الرازي عندما استخرج مئتي مسألة اصولية من اية من اية واحدة هل كان يرجع؟ انت لا وانت تقرأ للنوم ابن القيم اين المراجع - [01:04:17](#)

لا يرجعون الى مراجع عقولهم التي تنشئ هذا الكلام العزو قليل جدا هو الذي ينشئ هذه العبارة هذا المنهج اياها الاخوة هو الذي ينبغي ان يتبع اليوم اليوم مهزلة يعني حتى الرسائل العلمية - [01:04:38](#)

يعني كثير من طلب العلم يدخل في المناقشة يكتب كتابا يعيش نحو السنة من الزمان من الصباح حتى المساء يكتب اربعة اسطر يحاسبه المناقش هذه ليس هناك قوسين ثم عزلوا من اين جئت بهما - [01:04:55](#)

انا اجوا عبا لي لا يعني اجوا عبالك هيك وهذه هذه يا اخواننا هي من طريق يعني المهزلة. طبعاً الذي يستغني او يجرب يستغني عن الكتاب ويبدأ في التفكير هذا يرزق بما لا يرزقه من يقيد نظره بالكتاب - [01:05:11](#)

الكتاب مفيد لكنه قلب. ففي رحلة بناء العقول ينبغي ان يعني نطرح الموضوع للتأمل. كما قلت لكم اليوم لو احنا اجينا نمسك المشاكل الاقتصادية قضية في زمان وافتحوا المصحف والقرآن - [01:05:31](#)

كتب الفقهاء المشاكل الاقتصادية اوجد لها حلولاً بالنظر الكلي سوف تهتدي الى اشياء آ لا تدل عليها خصوص الحروف التي بين ايديكم اياها الاخوة بقي هنا الحديث عن ابرز معالم هذا الطور - [01:05:47](#)

يعني ركز الدكتور اكرم القواسمي ان هناك تقليد المذموم وتعصبا مذهبياً. يعني حضرت شواهد في هذا الزمن اه هناك بعض العلماء يعني جاءوا بفكرة او بتجديد الاجتهاد كالعزم بن عبد السلام وكذلك ما كان من الامام ابي القاسم شهاب الدين المقدسي المعروف بابي شامة - [01:06:10](#)

وسمي بذلك بشامة كبيرة كانت فوق حاجبي واصل من القدس اخذ الفقه اخذ عن عز بن عبد السلام وادخل النحو والعلوم العربية وصنف فيها وهو مشارك في العلوم انا هنا اريد ان انبهكم الى شيء. كل من يرد على التمدد ويدعو الى الاجتهاد - [01:06:29](#)

اكثر شخصية في التاريخ الاسلامي يسر بها ابو شامة ويأتي بكلامه الشديد الذي يدعو فيه الى الاجتهاد وهو شافعي فهنا يحصل يعني الرجل من اصحاب وهناك دعوة الى الاجتهاد وقلت له مصنفات منها تاريخ دمشق ومختصره والمرشد الوجيز في علوم تتعلق بالكتاب العزيز والوصول في الاصول وشرح سنن حافظ ابو بكر البيهقي ومختصر - [01:06:47](#)

الكتاب المؤمل للرد الى الامر الاول ومن اهم ما يؤثر عنه انه دعا الى فتح باب الاجتهاد المنضبط بقواعد المعتمدة في اصول الفقه. وذكر غير واحد انه بلغ الاجتهاد المطلق - [01:07:18](#)

ومن رأى حاله وعى مقاله وربما وجدت من يستشهد بكلامه على فتح باب الاجتهاد وهو لم يسلك مسلكه ولا حمل عتاده. ارجعوا الان يعني هذا الرجل اتقن النحو واتقن علوم عربي وصنف الامام في اللغة العربية - [01:07:32](#)

وفي التاريخ وفي علم القرآن الكريم وفي اصول الفقه وفي شرح السنة وفي الفقه واصوله. اذا صار اماماً في كل شيء. رجل بلغ الاجتهاد. فدعا الناس الى تفعيل هذا الباب. صار الجاهل يريد ان يفعل ذلك - [01:07:56](#)

كلامه يعني يحمل بالحال الذي هو يريده اياها الاخوة في هذه المدة تطور التصنيف الاصولي وولادة منهجيات جديدة. جاء الجمع بين طريقتي المتكلمين والفقهاء وبين ايديكم اسماء الكتب وكذلك طريقة تخريج الفروع على الاصول - [01:08:12](#)

والتخريج هو العلم الذي يبحث عن علل الاحكام الشرعية او من اخرها لرد الفروع اليها بيانا لاسباب الخلاف او لبيان حكم ما لم يرد بشأنه نص عن الائمة بادخاله ضمن قواعدهم او - [01:08:31](#)

اصولهم وهذا من شأنه ان يخرج الاصول من الجانب النظري الى الجانب التطبيقي. فيحصل الاخاء والربط بينه وبين الفقه. ومن اهم الكتب تخريج الفروع على الاصول الزنجاني والتمهيد للاسنوي وفي هذا العصر يعني تفقه عدد من المحدثين بالمذهب ابن الاثير الجزري صاحب النهاية في غريب الحديث. صاحب جامع الاصول. ابن - [01:08:46](#)

المحدث المشهور تقي الدين ابو عمرو عثمان ابن عبد الرحمن الكردي هذا رجل اتقن المذهب. اصولاً وفروعاً وبرعاً في الحديث رواية ودراية. وكان ذا همة في التدريس والتصنيف. اذا وطأ الشيخ في علوم الحديث فهو - [01:09:11](#)

مراد من مصنفات معرفة انواع علم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح. وطبقات الفقهاء الشافعية وتعليقات على الوسيط للغزالي الحافظ المنذر كذلك صاحب الترغيب والترهيب. هذا كان من فقهاء الشافعية ولهم مختصر صحيح مسلم وشرح التنبيه للشرافي في الفقه - [01:09:26](#)

بقية الاشارة في ختام هذا المبحث وهو في ختام هذا الدرس ان هذا الطور من تاريخ المذهب شهد احداثا سياسية عنيفة نزلت بالمسلمين في العراق وبلاد الشام ومصر تمثلت في الغزو الصليبي لبلاد الشام في حملات متتالية ثم الغزو التتري للعراق والشام - [01:09:48](#)

وما تخلل ذلك من حروب واقتتال بين امراء الممالك. حتى تحالف بعضهم مع الصليبيين ولا حول ولا قوة الا بالله. وسقوط بغداد على يد هلاك وسنة ستمية وستة وخمسين. وما جرى فيها من مقتلة كبيرة واهوال عظيمة - [01:10:08](#)
وقد نزلت باهل ذلك العصر محن وابتلاءات شديدة من جراء تلك الاحداث ومع ذلك استمرت مادة العلم في الامة لانفكاك السلطة العلمية عن السلطة السياسية فضلا ان اهل العلم لا يقعدون ولا يقنطون ولهم مواقف - [01:10:27](#)
صالحة ومواطن مشهودة في الجمع بين الجهاد والعلم وقد تحدثت عن هذا الامر وما يتعلق به من فقه ومفاضلة في كتاب الرباط واحكامه في الفقه الاسلامي بارك الله فيكم والحمد لله رب العالمين - [01:10:45](#)
- [01:11:08](#)